Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجأة ، وانحرف عن الطريق . وكان يستدير من وقت لآخر ، لينظر إلىّ ، وهو يهز ذيله الذى لصقت به بضع بذور من الغيطان ، وأخذت أتبعه ببصرى . كان يمضى وحيدا بين الغيطان ، فى صمت البُعد المعتم ، متجها دون حَيَد ناحية قرص القمر الأحمر ، القمر البارد المتهدِّد .

وقد رأيته مرة أخرى بعد يومين أو ثلاثة ، كان ممدداً تحت شجيرة على حافة وادٍ صغير ، تدور فوقه أسراب الذباب الضخم الشرِه ، وكان الذباب يمشى فى محجرى عينيه الميتتين ، وينفذ فى داخل الفم الفاغر ، وهو يطنّ ، ويتغلغل خلال شعره . كان الكلب ينظر ناحية المدينة بعينه الخامدة ، وعنقه ممدود ، وأسنانه الصفراء عارية . وفى السماء كانت السحب ، كالندف البيضاء ، تذوب وهى تمرح فى أشعة الشمس ، وظلال رقيقة تمر بالهواء ، كما لو كانت الأرض والسماء تتحدثان حديثا صامتا ، وكانت هذه الظلال أحيانا تغطى جثة الكلب . وعندئذ كانت عينه القاسية التى تتفحص الأفق ، ناحية المدينة التى يعيش فيها الناس ، تصبح أكثر عتمة وإظلاما .

وقلت للكلب الميت :

- المجد لك .. ! لقد عشت بين الناس ، وتركتهم لكى تموت وحيدا ..

لم ترض أن تؤذى مشاعرهم بأن تُريهم كيف كنت تفنى وتتلاشى وأنت مازلت على قيدالحياة ، كنت أبيّا كبير النفس ، ولم تَرْضَ أن يروا هذا الكلب الطيب المِرّاح الذى كنته ، يستحيل إلى متطفلٍ مريض ، هرِم